التحالم يكن للعرب مثلها ولا نظيرها مما اناذاكره ان شا الله [illegible] ذا العرب قد اعتبرنا
احوالهم في جاهليتهم واسلامهم فوجدنا النسابهم واهل العلم منهم باياهم قد اجمعوا
على ان البيوتات ثلاثة وان المنجبات ثلاثة والفوارس ثلاثة والجمرات ثلاثة فمن ذلك
البيوتات فبيت بني زراره وبيت بني فزاره وبيت الاشعث بن قيس **قال** والمنجبات
فجنبه بنت رياح الغنويه التي اتاها ات في المنام فقال اعشرة هدر احب اليك ام
ثلاثة كعشرة قالت لا بل ثلاثة كعشرة قال انه سياتيك بكل واحد منهم علامه فاما
الاحوص فجا احوص العينين واما خالد فجا المع ما بين الفرق والقدم واما مالك فجا
المع الناصيه وهم بنو جعفر بن كلاب ومنهم ماريه بنت عبد مناة بن مالك بن زيد
ابن عبد الله بن دارم بن لقيط وحاجب وعلقمة بني زرارة بن عدس بن عبد الله بن
دارم واما الثلاثة ففاطمه بنت الخرشب الانمارية ام ربيع وعماره وانيس بني زياد
ابن سفير العبسيين واما الفرسان فعامر بن الطفيل وزيد الخيل وعمرو بن معدي
كرب واما الجمرات فضبه وعبس والحارث بن كعب وقد قيل غير ذلك والشعر يدل
عليه قال فاقتصرنا على ما اجمع عليه من غير خلاف والغيث ما اختلف فيه **قالوا**
وسئلت فاطمة عن بنيها ايهم افضل فقالت الربيع لا بل عمارة لا بل انيس لا وعيشي
ما ادري اما والله ما حملت واحدا منهم وضعا ولا ولدته يتنا ولا ارضعته غيلا
ولا منعته قيلا ولا ابته على ماقه **قال** ابو اليقظان سحيم بن حفص الجعفي اما
قولها ما حملت واحدا منهم وضعا فتقول لم احمله في ذر الطهر وقيل الحيض ولكني
حملته عندا ولطهري وقولها ولا ولدته يتنا اي ان تخرج رجلاه قبل راسه
وقولها ولا ارضعته غيلا اي ارضعته قبل ان احلب ثرمي ولا منعته قيلا اي ٥
لا امنعه اللبن عند القايله ولا ابته على ماقه اي وهو يبكي قالوا وهم الكمله وفيهم
يقول قيس بن زهير ٥ لعمرك ما اضاع بنو زياد ٥ دمار ابيهم فيمن يضيع ٥
قال والسبايا واولادهم اسماعيل الذبيح امه هاجر العباس بن عبد المطلب امه
نتيله ابراهيم بن المصطفى امه مارية القبطيه محمد بن علي بن ابي طالب امه
الحنفية علي بن الحسين امه شهربانان جعفر بن الحسن بن الحسن وداوود اخوه ٥
امهما سبيه المنصور بن عبد المطلب امه سلاميه المامون امه مراجل ابراهيم
ابن المهدي امه شكله روميه موسى بن جعفر امه حميده المنتظر امه صقيل ذكره ذلك
المصنف وقال الامام وعا والحمد لله رب العالمين **قال واما الجمرات** عبس وهي جمرة
قيس وضبة جمرة خندف ونمير بن عامر وفي ذلك يقول ابو حية النميري الشاعر

لنا جمرات ليس في الارض مثلها ٥ ثلاث فقد جربن كل التجارب ٥
نمير وعبس تتقى نقماتها ٥ وضبة قوم باسهم غير كاذب ٥
الى كل قوم قد دلفنا بجمرة ٥ لها عارض جون قوي المناكب ٥

قال ابو اليقظان جا الاسلام وقد كاد ابنا ضخام ان ياكلا الناس وضخام
من بني تغلب هي ام عبس بن بغيض وبكر بن سعد بن ضبه **قال** واما الفرسان
الذين ادركوا الاسلام فهم ثلاثة عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري
وهو فارس قيس وعتيبه بن الحارث بن شهاب اليربوعي وهو فارس تميم وبسطام بن

قيس

قيس بن مسعود الشيباني وهو فارس ربيعة وقد رثاهم الشاعر وهو ذو الغلصه
هو حرملة بن عبد الله بن مسعد بن عجل بن لجيم فقال ٥

الا ان خير الناس حيا وميتا ٥ خليلان بسطام بن قيس وعامر ٥
هما اخوا الحرب التي شاب بكرها ٥ غلاما اخو حرب واخر عاقر ٥
الا لا اري في الناس مثلهما فتى ٥ ولكن شبانا عليها المآزر ٥
ومطرهما سم الاعادي عتيبة ٥ اذا ثار نقع والرماح شواجر ٥

قال الشريف محمد بن محمد العلوي الحسيني النسابه فلما سطر من تقدمنا
ما ذكرنا واوردناه وهو ثبت صحيح معروف في ايام العرب مشهور غير كذب يعدونه
شرفا باقيا وفخرا نامها يتذاكرونه ويتادب المتادبون بمعرفته ويسمر به عند الملوك
ويستطرفه سامعوه ويظن من لا بصيرة له ولا خبرة بما تقدم ان الذي ذكر عنده ٥
لا نظير له وانه منقطع المثل وجب علينا ان نشرح ما في تضاعيف ذلك من الرخى
والفساد اللايح والقدح والعيب الرايح المنقول عمن نقل لهم المناقب فيكون طريقا
لثبات المثالب ثم نورد ما لا يغطيه الليل ولا يكشفه النهار من الشرف الشهير والفخر
الجهير بعون الله وتوفيقه **قال** فاول ذلك فاما عامر فانه فر عن اخيه الحكم بن
الطفيل يوم الرقم وهو يوم ياج واما من يقدم عامرا ويرمي من ورايه فقال لم
يوس في ذلك اليوم ولم يقتل ٥ **وقال** من يوخر عتيبه قتل عتيبه يوم خو وفر
عن ابيه حزن يوم ثبره حتى قتل فقال ٥ نجيت نفسي وتركت حزنه ٥
نعم الفتى غادرته بثبره ٥ لن يترك المرء الكريم بكره ٥
وقال من يوخر بسطاما قتله عاصم بن خليفه الضبي وفر عن قومه يوم ٥
الغطالي واسر عتيبة بن الحارث بن شهاب يوم غبيط المدرى فقال العوام
ابن شوذب الشيباني ٥ ٥

ان يك في يوم الغبيط ملامة ٥ فيوم الغطالي كان اخزي والوما ٥
وفر ابو الصهبا في حمس الوغا ٥ والقى بابدان السلاح وسلما ٥

واما عتيبة فانه لما كان يوم خو التقت بنو ثعلبه بن يربوع وبنو اسد فالتقى
عتيبة والمجشر بن عبد عمرو بن بدر العاصري فاختلفا بطعنتين فقتله عتيبه
وطعن دواب بن ربيعة الاسدي عتيبة فقتله فقال ربيعه ابو دواب بعد قتله
يرثيه ٥ ان يقتلوك فقد هتكت بيوتهم ٥ بعتيبة بن الحارث بن شهاب ٥
٥ باجلهم فقدا الى اعدايهم ٥ واعزهم فقدا على الاصحاب ٥
٥ وعمادهم فيما الم بجلهم ٥ وثمال كل ضريكة مسغاب ٥
وقال مالك بن نويره ٥
فخرت بنو اسد بمقتل واحد ٥ صدقت بنو اسد عتيبة افضل ٥
وقال ٥ تالله لا تنسى تميم عميدها ٥ وفارسها اخرى الليالي الغوابر ٥
قال ابو عبيده اخبرني ابو سوار الغنوي انه سمع علما بني جعفر وبني عبس
يفتخرون قال فسمعت علما بني عبس يفتخرون بان عامرا فر عن عنتره قال
فرايت علما بني جعفر يقرون بذلك قال **واما عمرو** بن معدي كرب فانه كان

Copyright © King Saud University